

# سلسلة الهدى والنور 906}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

روحوا عتقوا تنبيهه للاولاد ما يصيفوا ما يعملوا شي لانه ابو ليلى يضايقه جاهز ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - 00:00:30

فمنهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر تذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:01:01

فان خير كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار امامي سؤالان يلتقيان في نقطة واحدة وهي - 00:01:33

السؤال عن حزب التحرير السؤال الاول يقول قرأت كثيرا عن حزب التحرير وقد اعجبني كثير من افكارهم فاريد منك ان تشرح او ان تفيدنا نبذة عن حزب التحرير. السؤال الثاني يدندن حول الموضوع ولكن - 00:02:07

انه يريد شرحا فيقول نريد منك شرحا موسعا عن حزب التحرير واهدافه وافكاره واخطائهم وهل تغلغت في العقيدة آآ جوابي عن هذين السؤالين ان اقول ان اي حزب وليس فقط اعني حزب التحرير من دون الاحزاب الاسلامية او التكتلات - 00:02:34

الاسلامية او التجمعات الاسلامية اي جماعة من هذه الجماعات لم تكن جماعتها ولم تقم احزابها على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زيادة على المصدرين المذكورين اقول وعلى منهج السلف الصالح - 00:03:10

اي حزب لا يقوم على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فهو بلا شك ستكون عاقبة امره خصرا. وانه مهما كان مخلصا في دعوته في او جواب هذا انما هو عن هذه الجماعات الاسلامية التي يفترض - 00:03:48

ان تكون مخلصه لله عز وجل وناصحة للامة كما جاء في الحديث الصحيح الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال - 00:04:18

اي ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم آآ اذا لم تكن دعوة اي حزب من هذه الاحزاب قائمة على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح سوف لا يجنون من دعوتهم الا خسارا - 00:04:43

ذلك لان الامر كما قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن كان زياده لله وعلى كتاب الله وعلى سنة رسول الله وعلى منهج السلف الصالح - 00:05:13

اهؤلاء هم الذين ينطبق عليهم قول الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم اكرر على مسامعكن هذا الاصل العظيم الذي لا بد لكل جماعة مسلمة ان تقوم دعوتها عليه. الكتاب - 00:05:39

والسنة وعلى منهج السلف الصالح. اذا كان الامر كذلك فانا اقول بناء على معرفة لكل الجماعات والاحزاب القائمة اليوم على الارض الاسلامية انهم جميعا الا جماعة واحدة ولا اقول الا حزبا واحدا لان هذه الجماعة - 00:06:07

لا تتحزب ولا تتكتل ولا تتعصب الا لما للاصل المذكور انفا الا وهو كتاب الله وسنة رسول الله ومنهج السلف الصالح فانا اعرف جيدا

انه سوى هذه الجماعة لا تدعو الى هذا الاصل الذي وضحته انفا وكررت مرارا وتكرارا على - [00:06:36](#)

سانيا كن وانما يدعون الى الكتاب والسنة فقط ولا يقرنون الى الكتاب والسنة قولنا السابق ذكره وعلى منهج السلف الصالح. وحينئذ فيتبين لكن اهمية هذا القيد وعلى منهج السلف الصالح - [00:07:11](#)

فيتبين لكن اهميته من حيث النصوص الشرعية المنقولة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كتابا وسنة ومن حيث واقع الجماعات الاسلامية بل الفرق الاسلامية من يوم بدأ الخلاف يمد - [00:07:40](#)

رقبته او يظهر قرنه بين الجماعات الاسلامية الاولى اي من يوم خرجت الخوارج على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ومن يوم الجهد الذي آآ دعا بدعوة المعتزلة والذين جاءوا من بعده مقلدين له في الاعتزال الى غير ذلك - [00:08:12](#)

من الفرق المعروفة اسماؤها قديما والتي تتجدد مسمياتها حديثا باسمااء حديث هذه الفرق كلها سواء ما كان منها قديما او حديثا لا يوجد فيها فرقة تقول وتعلن اننا لسنا على الكتاب والسنة. كل هذه الفرق على ما بينها من اختلاف سواء كان - [00:08:43](#)

هذا الاختلاف في العقائد والاصول او كان هذا الاختلاف في الاحكام والكروع. هؤلاء ففرقونا في دينهم كلهم يقولون كما نقول نحن الكتاب والسنة ولكنهم يفترون عنا فلا يقولون قولتنا الذي هي تمام دعوتنا وعلى منهج - [00:09:18](#)

سلف الصالح. اذا ما الذي يحكم بين هذه الفرق وكلها تنتمي على الاقل كلاما ودعوة الى الكتاب والسنة. ما هو الحكم الفصل بين هؤلاء وكلهم يقولون كلمة واحدة الجواب على منهج السلف الصالح - [00:09:50](#)

هنا هنا كما يقال في العصر الحاضر سؤال يفرح نفسه بالنسبة لبعض الناس وهو من اين جئنا في هذه الضميمة وعلى منهج السلف الصالح جئنا من كتاب الله ومن حديث رسول الله - [00:10:20](#)

صلى الله عليه واله وسلم ومما جرى عليه ائمة السلف المتبعين من جماهير اهل السنة والجماعة كما يقولون اليوم اول ذلك قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:10:48](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا انتن اسمع قوله عز وجل في هذه الاية ويتبع غير سبيل المؤمنين فقد عطف هذه الجملة على قوله عز وجل - [00:11:18](#)

ومن يشاقق الرسول فلو ان الله عز وجل لم يذكر ويتبع غير سبيل المؤمنين لو ان الاية كانت ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوليه ما تولى - [00:11:45](#)

ونصره جهنم وساءت مصيرا على دعوة اولئك الفرق القديمة والحديثة لا يخسرون شيئا لو لم تكن هذه الجملة الطيبة في الاية الكريمة الا وهي قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين لانهم يقولون نحن على - [00:12:08](#)

الكتاب والسنة هذه القولة يجب تحقيقها باتباع الكتاب والسنة تحقيقا شاملا اولا ومطابقا عمليا ثانيا مثلا قوله عز وجل المعروف لدى علماء المسلمين فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:12:38](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. المقلدة من العالم لا لكه اذا دعوا الى الله ورسوله الى كتاب الله وحديث رسوله قالوا لا نحن نتبع مذهبنا - [00:13:12](#)

هذا يقول مذهبي حنفي وهذا شافعي الى اخره فهل هؤلاء الذين اقاموا تقليدهم للائمة مقام اتباعهم لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد طبقوا هذه الاية الكريمة التي ذكرتها اخيرا - [00:13:37](#)

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول الجواب لم يفعلوا شيئا من ذلك. اذا لم يفدهم قولهم نحن على الكتاب والسنة لانهم لا يطبقون عمليا الكتاب والسنة. هذا مثال - [00:14:02](#)

اريد به تقرير الموضوع الاول لان هذا المثال انما اقصد به المقلدة اما البحث الاول فانما اقصد به الدعاة الاسلاميين الذين يفترض فيهم الا يكونوا من المقلدين من الذين يؤثرون اقوال الائمة غير المعصومين على اقوال الله ورسوله - [00:14:27](#)

المعصوم فاذا كان الامر اذا يعود الى العقيدة العقيدة تؤخذ من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف لان هذا السلف هو المقصود بالاية الاولى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع - [00:15:02](#)

غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل المؤمنين. لم يذكروا الله عز وجل هذه الجملة في منتصف هذه الآية عبثا وانما ليؤصل بها اصلا ويقعد بها قاعدة وهي انه لا يجوز لنا - [00:15:29](#)

ان نتكل في فهم كتاب ربنا وسنة نبينا على على عقولنا اخرتي زملا والمتأخرة والمتخلفة فهما وانما يكون المسلمون اه متبعين للكتاب والسنة تأصيلا وتقيدا اذا اضافوا الى الكتاب والسنة - [00:15:55](#)

وما كان عليه السلف الصالح. لان هذه الآية تضمنت النص انه يجب علينا الا نخالف الرسول والا نشاقق الرسول. كما انها تضمنت الا نخالف والا نتبع غير سبيل المؤمنين. ومعنى كل من القيد الاول في هذه الآية - [00:16:28](#)

والقيد الاخر انه يجب علينا اتباع الرسول عليه السلام وترك مشاققته ايه كما يجب علينا اتباع سبيل المؤمنين وعدم مخالفته من هنا نقول من هنا اولنا نقول بان على كل حزب - [00:16:59](#)

او جماعة اسلامية ان تصحح اصل منطلقها وهي او وهو ان يعتمد على الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه التلف الصالح. هذا القيد لا يتبناه حزب التحرير بكرا ولا الاخوان المسلمين ولا امثالهم من الاحزاب الكثيرة. وانما نعني نحن الاحزاب الاسلامية - [00:17:27](#)

هي اما الاحزاب التي اعلنت محاربة الاسلام كالبعثية والشيوعية فليس لنا معهم الكلام الان الشاهد هذا الاصل الثالث اتباع سبيل المؤمنين حزب التحرير لا يتبناه وكذلك كل الاحزاب الاخرى اذا كان الامر كذلك - [00:18:02](#)

فينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعلم ان الخط اذا اعوج من رأسه وكلما مضى قدما يمضي فانما يزداد انحرافا وابتعادا عن الخط تقييم الذي قال عنه رب العالمين في القرآن الكريم وان هذا صراطي مستقيما - [00:18:32](#)

تبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هذه الآية الكريمة طريحة الدلالة خطية الدلالة كما يحب وكما يلهج حزب التحرير من بين الاحزاب الاسلامية الاخرى في دعوتهم وفي رسائلهم - [00:19:04](#)

ومحاضراتهم هذه الآية قطعية الدلالة لانها تقول ان السبيل الموصل الى الله هو واحد وان السبل الاخرى هي التي تبعد المسلمين عن سبيل الله. وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:19:32](#)

وقد زاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه الآية بيانا وتوضيحا كما هو سن سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم دائما وابدا كما ذكر الله عز وجل - [00:20:05](#)

للقرآن الكريم حينما خاطب نبيه بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم هي البيان الكامل للقرآن والقرآن هو الاصل هو الدستور للاسلام - [00:20:29](#)

واما السنة فهي المبينة والمفصلة للقرآن اي بلا تشبيه وانما من باب التقريب القرآن بالنسبة للنظم الارضية كالدستور فيها. والسنة بالنسبة لهذه القوانين الارضية كالقانون الموضح للدستور. لذلك كان من المتفق عليه - [00:20:57](#)

بين المسلمين قاطبة انه لا يمكن فهم القرآن الا ببيان الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا امر مجمع عليه لكن الشيء الذي اختلف المسلمون عليه واختلفت اثارهم من بعد ذلك هو ان كل الفرق الضالة - [00:21:34](#)

القديمة لم ترفع رأسها الى هذا القيد الثالث وهو اتباع السلف الصالح فخالفوا بذلك الآية التي ذكرتها انفا مرارا وتكرارا ثم خالفوا سبيل الله لان سبيل الله واحد وهو ما جاء ذكره في الآية السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا - [00:21:59](#)

سبل فتفرق بكم عن سبيله. قلت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد زاد هذه الآية بيانا حينما رأى عنه احد اصحابه عليه السلام المشهورين بالفقه الا وهو عبد الله ابن مسعود - [00:22:37](#)

رضي الله تعالى عنه حيث قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما خطا مستقيما على الارض ثم خطط حول هذا الخط خطوطا قصيرة ثم مد اصبعه الكريمة على الخط المستقيم وقرأ الآية - [00:23:03](#)

السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال عليه السلام وهو يمر باصبعه على الخط المستقيم هذا صراط الله ثم اشار الى الخطوط القصيرة من حوله - [00:23:31](#)

فقال وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه اذا هذا الحديث ايضا يفسره حديث اخر وهذا الحديث الاخر

وحديث الخط يعتبر من الموضحات لاية سبيل المؤمنين - 00:23:56

ذاك الحديث هو الذي رواه اهل السنن كابي داوود والترمذي وامثالهما من ائمة الحديث من طرق عبيدة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يا ابي هريرة ومعاوية وانس ابن مالك وغيرهم - 00:24:31

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة خذوها في النار الا واحدة - 00:24:59

قالوا من هي يا رسول الله قال هي ما انا عليه واصحابي هذا الحديث يوضح لنا سبيل المؤمنين المذكور في الاية. من هم المؤمنون فيها؟ هم الذين الرسول عليه السلام - 00:25:28

في حديث الفرق حينما سئل عن الفرقة الناجية عن منهجها عن صفتها عن منطلقها فقال عليه السلام ما انا عليه واصحابي ما انا عليه واصحابي. فارجو الانتباه لان جواب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:25:52

ان لم يكن وحيا من الله فهو تفسير من رسول الله في سبيل المؤمنين المذكور في قول الله عز وجل الذي رويته مرارا الف حيث ان الله عز وجل ذكر الرسول في الاية وذكر سبيل المؤمنين - 00:26:22

هكذا الرسول عليه السلام جعل علامة الفرقة الناجية التي ليست من تلك الفرق الاثنتين وسبعين من الفرق الضالة جعل علامتها انها تكون على ما عليه الرسول واصحابه فنجد في هذا الحديث ما وجدنا في الاية كما ان الاية - 00:26:48

افلم تقتصر على ذكر الرسول فقط. كذلك الحديث لم يقتصر على ذكر الرسول بسخط وانما ذكرت الاية سبيل المؤمنين كذلك ذكر الحديث اصحاب النبي الكريم فالتقى الحديث مع القرآن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:27:18

شركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله اه وسنتي ولن يتفرقا حتى يرد عليها الحوض كثير من الفرق القديمة والحديثة. لا تنتبه لهذا القيد المذكور في الاية وفي - 00:27:49

في هذا الحديث حديث الفرق الضالة حيث جعل من صفة الفرقة الناجية بل علامة ناجية انها تكون على ما كان عليه الرسول واصحابه ايضا مثل هذا الحديث تقريبا حديث العرياض بن سارية - 00:28:17

وهو من اصحاب النبي من اهل الصفة الذين كانوا فقراء يلزمون المسجد ويلزمون حلقات الرسول عليه السلام. وتلقي العلم من كتاب الله ومن فم رسول الله غضا طريا. قال العرياض هذا وعدنا رسول الله - 00:28:45

صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وغرفت منها العيون فقلنا اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي - 00:29:14

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجز واياكم ثمما محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. الشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:29:47

لم يقتصر في حرب المسلمين حينما يختلفون قال عليه السلام انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا لقد اجاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فما هو اسلوب الحكيم ومن احكم منه من بعد احكم الحاكمين - 00:30:12

لا احد في البشر احكم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك فحينما قال وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا اجاب عن سؤال مفروض فما لنا حال يا رسول الله؟ قال فعليكم بسنتي - 00:30:41

لم يكتفي عليه السلام بامر الذين يعيشون في وقت كوقتنا هذا لم يكتفي بقوله عليكم بسنتي فقط وانما عطف على ذلك فقال وسنة الخلفاء الراشدين اذا لضم المسلم الناصح لنفسه - 00:31:06

بعقيدته آآ انه يجب الرجوع الى الكتاب والسنة والى سبيل المؤمنين بدلالة الاية وحديث الفرق وحديث الارباب ابن سارية. هذه حقيقة مع الاسف الشديد يغفل عنها كل الاحزاب الاسلامية. وبخاصة منها حزب التحرير - 00:31:32

يتميزوا عن اي حزب اسلامي اخر انه يقيم للعقل بشرية وزنا اكثر مما اقامه الاسلام له نحن نعلم يقينا ان الله عز وجل حينما يكلم الناس بكلامه انما يخاطب العقلاء - 00:32:02

ويخاطب العلماء ويخاطب الذين يتفكرون. ولكننا نعلم ان العقل البشري مختلف فالعقل عقلائي عقل مسلم وعقل كافر هذا العقل الكافر ليس عقلا. قد يكون ذكاء ولكنه لا يكون عقلا اه لان العقل في اصل اللغة العربية هو الذي يعقد صاحبه ويربطه - [00:32:33](#) قيده ان ينفلت يمينا وشمالا. ولا يمكن العاقل الا ينفلت يمينا وشمالا الا اذا اتبع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولذلك حكى الله عز وجل - [00:33:12](#)

عن الكفار والمشركين حينما يعترفون بحقيقة امرهم انهم حين انما كانوا كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يعترفون انهم - [00:33:35](#)

حينما كانوا عارفين بامور الدنيا انهم لن يكونوا عقلاء ذلك هو قولهم في ما حكاه ربنا عنهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. اذا هناك عقلاان عقل حقيقي - [00:34:01](#)

وعقل مجازي العقل الحقيقي هو العقل المسلم الذي امن بالله ورسوله. اما العقل المجازي فهو عقل الكفار لذلك قال تعالى في القرآن كما سمعنا انفا عنهم. وقالوا لو كنا نسمع او نعقد ما كنا - [00:34:28](#)

وفي اصحاب السعير وقال بصورة عامة عن الكفار ام لهم قلوب لا يعقلون بها فاذا هم لهم قلوب ولكنهم لا يعقلون بها. لا يفهمون بها الحق. اذا عرفنا هذه الحقيقة - [00:34:53](#)

وهي حقيقة ما اظن انه يختلف فيها اثنان وينتطح فيها عن ذلك لانها صريحة في القرآن وفي احاديث الرسول عليه السلام. لكني اريد ان اتوصل ان هذه الحقيقة الى حقيقة اخرى التي هي - [00:35:13](#)

نقطة البحث في هذه اللحظة مني اذا كان عقل الكافر ليس عقلا فعقل المسلم ينقسم ايضا الى قسمين عقل عالم وعقل جاهل فالعقل المسلم الجاهل لا يمكن ان يكون مساويا - [00:35:39](#)

في عقله وفي فهمه لعقل العالم لا يستويان مثلا ابدا لذلك قال تعالى وما يعقلها الا العالمون ولذلك قال تعالى فاسألوا الذكر ان كنتم لا تعلمون اذا لا يجوز للمسلم الحق المؤمن بالله ورسوله حقا - [00:36:06](#)

ان يحكم عقله وانما يخضع عقله لما قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هنا نضع نقطة في دعوة حزب التحرير انهم تأثروا بالمعتزلة في منطلقهم في طريق الايمان وطريق الايمان هو عنوان لهم في بعض كتبهم - [00:36:39](#)

التي الفها رئيسهم تقي الدين النبهاني رحمه الله وانا لقيت اكثر من مرة وانا عارف به تماما وعارف بما عليه حزب التحرير كاحسن ما تكون المعرفة. ولذلك فانا اتكلم ان شاء الله عن علم - [00:37:13](#)

لما عليه تقوم دعوتهم فهذه اول نقطة تؤخذ عليهم انهم جعلوا للعقل مزية اكثر ممابغي اكرر على مسامعكم ما قلته انفا انا لا انفي ان العقل له قيمته لما سبق - [00:37:39](#)

فذكره لكن ليس للعقل ان يحكم على الكتاب والسنة وانما العقل يخضع لحكم الكتاب والسنة وما عليه الا ان يفهم ما جاء في الكتاب وفي السنة. من هنا انحرف المعتزلة قديما فانكروا حقائق شرعية كثيرة وكثيرة جدا - [00:38:03](#)

بسبب انهم سلطوا عقولهم على نصوص الكتاب والسنة حرفوها وبدلوا فيها وغيروا وبالتعبير علماء السلف اه عطلوا نصوص الكتاب والسنة هذه نقطة اريد ان الفت نظركن اليها وهي انه ينبغي اخضاع العقل المسلم - [00:38:33](#)

لنص الكتاب والسنة بعد فهم الكتاب والسنة. الحاكم هو الله ورسول الله وليس الحاكم عقل البشر ما ذكرنا ان عقل البشر يختلف من عقل مسلم وعقل كافر ثم عقل المسلم يختلف من عقل مسلم جاهل ومن عقل مسلم عاقل. فليس فهم - [00:39:08](#)

المسلم العالم كفهم المسلم الجاهل لذلك قال تعالى ولا بأس من التكرار لانني اعلم ان هذا الموضوع قليلا ما يطرق مسامع الملايين المملينة من المسلمين من الرجال فضلا عن المخدرات من النساء. ولذلك انا - [00:39:41](#)

قر الى ان اكرر هذه النقاط وهذه الدالة ما يعقلها الا العالمون هنا نحن نقف قليلا من هم العالمون اهم العلماء الكفار لا لا نقيم لهم وزنا لما ذكرناه انفا انهم ليسوا عقلاء. والحقيقة انهم اذكاء - [00:40:11](#)

لأنهم اخترعوا وابتدعوا هو الى اخره وارتقوا في الحضارة المادية المعروفة لدى الجميع كذلك عقل المسلمين هذا العقل في كل



افرادهم ليس سواء ولا يستوي عقل العالم مع عقل الجاهل. وساقول شيئا اخر لا يستوي عقل العالم - [00:40:39](#)

بعلمه ما عقل العالم الا عامل بعلمه لا يشتهون مثلاً اطلاقاً. لذلك فانحرفت المعتزلة في كثير من الاصول التي وضعوها مخالفين فيها طريقة الشرع اي كتاباً وسنة ومنهج السلف الصالح. هذه هي النقطة الاولى اعتماد حزب - [00:41:06](#)

تحرير على العقل اكثر مما ينبغي. النقطة الثانية وهي تتفرع في ظني من النقطة الاولى لقد قسموا نصوص الكتاب والسنة الى قسمين من حيث روايتها ومن حيث دلالتها ان من حيث روايتها فقالوا - [00:41:39](#)

الرواية قد تكون قطعية الثبوت وقد تكون ظنية الثبوت اما الدلالة فكذلك قد تكون قصية الزبالة وقد تكون ظنية الدلالة. لا نناقش في هذا الاصطلاح فان الامر كما قيل لكل قوم ان يصطلحوا على ما شاؤوا - [00:42:12](#)

لكننا نناقش فيما اذا رتبوا على هذا الاصطلاح مفارقات تخالف ما كان عليه المسلمون الاولون ومن هنا يظهر لكن اهمية سبيل المؤمنين. لانها قيد من ان فلت العالم المسلم فضلاً عن الجاهل المسلم - [00:42:42](#)

ان ينفلت من نص الكتاب والسنة برجوعه الى مثل هذا الاصطلاح الذي لا يجوز ان يكون له الثمرة التالية وهي انهم قد رتبوا من ذلك الاصطلاح القطعي والظني الذي يشمل يشمل الرواية والدعاية رتبوا على ذلك ما يلي - [00:43:14](#)

فقالوا اذا جاء النص في القرآن الكريم وهو بلا شك فالاصطلاح السابق ذكره قصي الثبوت اذا جاء ليس قطعي دالة فليس يجب على المسلم ان يأخذ بما فيه من المعنى لانه ظني الثبوت - [00:43:49](#)

فلا يجوز له ان يبني عقيدته على نص خطايا الثبوت لكنه ظني الدلالة. وكذلك العكس عندهم تماماً اذا جاء الدليل قصي دلالتيه لكن ليس قطي الثبوت فايضا لا يأخذون منه عقيدة - [00:44:20](#)

ومن هنا جاؤوا بعقيدة لا يعرفها السلف الصالح ووضعوا السلاحاً لهم وكتبهم معروفة واعني الان بكتبهم القديمة لانهم قد اجروا فيها تعديلاً لا وانا من اعرف الناس بهذا التعديل لكنه في الواقع - [00:44:51](#)

تعديل شكلي وهو لو سلم به فانما يدل اذا جاء الدليل قصي الدلالة لكن ليس خطي الثبوت فايضا لا يأخذون منه عقيدة ومن هنا جاءوا بعقيدة لا يعرفها السلف الصالح - [00:45:18](#)

ووضعوا السلاح لهم وكتبهم معروفة واعني الان بكتبهم القديمة لانهم قد اجروا فيها تعديلاً لا وانا من اعرف الناس بهذا التعديل لكنه في الواقع تعديل شكلي وهو لو سلم به - [00:45:49](#)

فانما يزل ان القوم كانوا حتى في عقيدتهم مضطربين حيث قالوا والعقيدة لا تسبب الا بدليل قطعي الثبوت كصيد دالة فاقاموا عليها عقيدتهم وهي ان الحديث الصحيح رواية والقطعي الدلالة لا يؤخذ منه العقيدة - [00:46:14](#)

فقلنا لهم فيما ناقشناهم وجللناهم من اين لكم هذه القاعدة وهي قاعدة تتضمن عقيدة فمن اين جئتم بهذه العقيدة ما الدليل على انه لا يجوز للمسلم ان يبني عقيدته على حديث - [00:46:47](#)

صحيح لكن ليس بطريق التواتر الذي يفيد للقطع لكنه كقي دالة من اين جئتم بهذا فاقتربوا هنا في الجواب والبحث هنا طويل وطويل جدا واستدلوا بمثل قوله تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس - [00:47:10](#)

ان الظن لا يغني من الحق شيئا هنا البحث الان يخرجنا عما نحن في صده من بيان ما نعرفه عن حزب التحرير. لان مناقشة هذه القاعدة وبيان ما عليها من اعتراضات وانها اقيمت - [00:47:37](#)

على دليل تشراج بقية يحسبه الظمان ماء ولذلك الان ببيان ان هذه العقيدة اي ان المسلم لا يجوز له ان يتبنى عقيدة من حديث صحيح من حديث صحيح لكن لم تصدق عليها فلسفة قطعي الثبوت - [00:48:01](#)

هو ليس قصير ثبوت لكنه كصيد الدلالة. من اين جاء بهذا؟ لا دليل عليه لا من الكتاب ولا من السنة ولا مما كان عليه السلف بل ما كان عليه السلف - [00:48:35](#)

ينقض هذا الذي تبناه بعض الخلف منهم المعتزلة قديماً واتباعهم اليوم في هذه العقيدة على الاقل وهم حزب التحرير اقول الان شيئاً ولعله نمراً سريعاً حتى نتابع الحديث - [00:48:52](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما ارسله الله عز وجل بشيرا ونذيرا وقال له يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:49:25](#)

والله يعصمك من الناس كان تبليغه عليه الصلاة والسلام رسالته الى الناس سارة بشخصه حينما كان يحضر ندواتهم ومجتمعاتهم فيخاطبهم مباشرة وتارة يرسل رسولا من طرفه يدعو المشركين الى اتباع - [00:49:48](#)

دعوة النبي الكريم وتارة يرسل خطابا كما هو معلوم من السيرة الى هرقل ملك الروم وهيدا كسرى ملك فارس والى المقوقص وهو الى اخره امراء العرب. فما هو مشروع في كتب السيرة النبوية - [00:50:23](#)

ومن ذلك انه ارسل الى اليمن معاذ ابن جبل وابى موسى الاشعري وعلي ابن ابي طالب وارسل الى الروم دحية الكلب ووالى اخره. هؤلاء كانوا افرادا لا يمثلون او لا يمثل خبرهم - [00:50:47](#)

الخبر القطعي لانهم افراد كمعاذ في مكان وابو موسى في مكان وعلي في مكان. وقد يختلف ايضا الزمان كما يختلف المكان وهناك حديث في الصحيحين اخرجاه بالسند الصحيح عن انس بن مالك - [00:51:12](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما ارسل معاذ الى اليمن قال له ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فمن من المسلمين يشك - [00:51:39](#)

لان هذه الشهادة هي الاصل الاول من الاسلام اي هو العقيدة الاولى الذي ينبني عليها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله فاذا معاذ رضي الله عنه ذهب وحده مبلغا وداعيا المسلمين - [00:52:06](#)

عفوا وداعيا المشركين ان يؤمنوا بدين الاسلام ترى هل قامت الحجة لمعاذ بن جبل حينما دعاهم الى الاسلام ويقول لهم ان الرسول يأمركم بان تصلوا خمس صلوات في كل يوم وليلة. وهذه الصلاة ركعتان وتلك ثلاث - [00:52:34](#)

بقي اربع اربع الى اخر ما هنالك من تفصيلات معروفة اليوم لدينا والحمد لله. ويأمرهم بالزكاة وذكر لهم وتفصيل احكام الزكاة ما يتعلق بالفضة ما يتعلق بالذهب ما يتعلق بثمار ما يتعلق بالخضار - [00:53:01](#)

ما يتعلق بالابكار والجمال وو الى اخره هل قامت حجة الاسلام على اولئك المشركين لمعاذ وحده على مذهب حزب التحرير مع الاسف لا لم تقم الحجة لانه قرد يجوز عليه كما يقولون هم يجوز عليه الكذب - [00:53:22](#)

واذا قلنا لا التزم بعيد عنهم على اقل ان يقال يجوز عليهم الخطأ والنسيان فاذا جاؤوا بفلسفة ان الحديث الصحيح لا يجوز ان نأخذ منه عقيدة اسلامية. اذا اليمانيون حينما دعاهم معاذ الى الاسلام وبلا شك - [00:53:50](#)

اول ما دعاهم دعاهم الى العقيدة. اذا لم تكن حجة الله على اليمانيين الذين كان منهم وغنيبين وكان منهم الصليبيين وكان منهم من المجوس لن تقم حجة الله عليه في العقائد - [00:54:20](#)

اما في الاحكام يقولون حزب التحرير كما يقول عامة المسلمين نعم حديث الاحاد تثبت بالاحكام الشرعية اما العقائد الاسلامية فلا تثبت بحديث الاحاد قال معاذ يمسك عقيدة الاحاد في الاسلام كله - [00:54:43](#)

اصولا وفروعا عقائد واحكامها فمن اين جاءوا بهذا التفصيل ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان وانهي الكلمة المتعلقة بحديث الاحاد التي ضرب حزب التحرير عشرات الاحاديث الصحيحة - [00:55:10](#)

بحجة انه والله هذا حديث احاد لا تقم به حجة في العقيدة وذكر بعضهم النكتة التالية زعموا ان احد الدعاة من حزب التحرير ذهب الى اليابان فالقى عليهم بعض المحاضرات - [00:55:42](#)

ومنها طريق الايمان وفي هذا الطريق ان حديث الاحاد لا تسبب به عقيدة وكان هناك بمحاضرين شاب عاقل حقا تيس حسن قال له يا استاذ انت جئت داعية هنا في بلاد اليابان - [00:56:09](#)

بلاد كفر والشرك كما تقول ادعوهم الى الاسلام وتقول ان الاسلام يقول ان العقيد لا تثبت بخبر الاحاد وانت تقول لنا ان من العقيدة الا تأخذوا العقيدة من الفرد الواحد - [00:56:41](#)

انت الان تدعونا الى الاسلام وانت وحدك فينبغي عليك بناء على فلسفتك هذه ان تعود ادراجك الى بلدك وان تأتي بالعشرات من

امثالك من المسلمين الذين يقولون بقولك ويصبح خبرك حينئذ - [00:57:04](#)

قبرا متواترا فاسقط في يد المحاضر وهذا مثال من الامثلة الكثيرة التي تدل على سوء عاقبة مخالفة منهج السلف الصالح من ذلك ان المسلمين يعلمون وهل منهم طلاب العلم وارجو ان تكون السامعات لهذا الكلام منهن - [00:57:29](#)

لقد جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا جلس احدكم في التشهد الاخير فليستعذ بالله من اربع - [00:58:04](#)

يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة ومن شر فتنة المسيح الدجال هذا الحديث حديث عاهات لكنه من الاحاديث العجيبة الغريبة - [00:58:28](#)

بالنسبة لفلسفة حزب التحرير انه من جهة يتضمن حكما شرعيا والحكم الشرعي عندهم يثبت بحديث اخر فاذا بالنظر الى هذا الجانب من الحديث يجب الاخذ به لانه حكم شرعي قال عليه السلام فليستعن بالله من اربعة في التجاوز الاخير - [00:58:56](#)

ومن جهة اخرى يتضمن عقيدة وهي ان هناك في القبر عذاب وان هناك فتنة الدجال فهم لا يؤمنون بعذاب القبر ولا يؤمنون بفتنة الدجال الاكبر الذي حدث عنه الرسول عليه السلام باحاديث كثيرة - [00:59:25](#)

منها قوله عليه السلام ما بين خلق ادم والساعة فتنة اضر على امتي من فتنة المسيح الدجال هم لا يؤمنون بهذا الدجال لانهم بزعمهم حديثه غير متواتر فنحن نقول لهم الان - [00:59:53](#)

ماذا تفعلون بحديث ابي هريرة انه من جهة يتضمن حكما شرعيا فعليكم ان تقولوا في اخر الصلاة واعوذ بك من عذاب القبر لكن هل تستعيذوا من عذاب القبر وانت لا تؤمن بعذاب القبر - [01:00:22](#)

نقيضان لا يجتمعان فجاءونا بمخلص حيلة من الحيل التي ينهى الله المسلمين عنها ماذا؟ قالوا نحن نصدق بعذاب القبر ولا نؤمن به يصدق بعذاب القبر ولا نؤمن به التقى عجيبة غريبة - [01:00:44](#)

ما الذي يحملهم جاءوا بفلسفة اولى وتسلسلت معهم الى فلسفات اخيرة كثيرة خرجوا بها عن الصراط السوي الذي كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم الان امضي والحديث كما قلت طويل الليل - [01:01:10](#)

لابين ان من دعوة حزب التحرير التي يدللون حولها انه يريدون ان يقيموا حكم الله في الارض نحن اولا نلفت النظر الى انهم ليسوا منفردين بهذه الدعوة فكل الجماعات الإسلامية - [01:01:39](#)

والاحزاب الاسلامية تنتهي كلها الى هذه الغاية اي يريدون ان يقيموا حكم الله في الارض فهم ليسوا منفردين جاءني سؤال الان وان كنت احب ان اؤجل الاسئلة الى ما بعد - [01:02:11](#)

لان هذا السؤال قد يقطع علي سلسلة افكاري. ومع ذلك انا لا اخيب السائل فاجيب عن السؤال هو السؤال يقولون ان هناك رواية تقول لما سئل الرسول عن الفرقة الناجية - [01:02:45](#)

اجاب الرسول بانها الجماعة نعم هذه الرواية صحيحة ونؤمن بها ولكن هذه الرواية الجماعة مخسرة بالرواية التي ذكرناها لاننا لو ذكرنا لفظة الجماعة اي هذه الرواية التي جاءت سؤال عنها اخيرا - [01:03:11](#)

لوجب علينا ان نشرحها بالشرح الذي سبق ذكره انفا هنا جاءني تذكير بانني على موعد مع الطبيب وفعلا انا كنت مع الطبيب. على كل حال نحن آآ ننهي اذا هذه الجلسة - [01:03:41](#)

بالاجابة عن السؤال الاخير فاقول هما روايتان اثنتان لما سئل الرسول عليه السلام عن الفرقة الناجية اجاب بروايتين اثنتين الاولى هي التي ذكرتها انفا ما انا علي واصحابي والاخرى هي التي جاء السؤال عنها. قال هي الجماعة - [01:04:12](#)

لكني اشعر بان السائلة كانها تتوهم بناء على ما قرأت من كتابات حزب التحرير ان هذه الرواية رواية الجماعة تخالف الرواية التي ادرت الحديث حولها فاقول لا ولتقريب هذا الجواب النافي - [01:04:40](#)

انه لا اختلاف بين الروايتين افترض الان ان رواية الاولى وهي ما انا وعلي واصحابي لا اصل لها اطلاقا وانما الرواية هي الجماعة فسنقول من هي الجماعة ما هي الجماعة اليوم يا ام المؤمنين - [01:05:10](#)



اهم حزب التحرير اهم الاخوان المسلمون اهم جماعة التبليغ الجواب وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك الجماعة كما صح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان الحق معه ولو كان فردا واحدا - [01:05:36](#)

حينما بعث الله عز وجل هل الرسل والانبياء مبشرين ومنذرين قالوا افرادا وكانوا هم الجماعة كان ابراهيم امة واحدة فمن اتبع هذا الامة اي الجماعة اي في الحقيقة واحد في ذاته - [01:06:07](#)

لكن هو الجماعة في دعوته من سار على وسيرته وسار مثل مسيرته فهو الجماعة ولو كان فردا واحدا الان على افتراض ان الرواية الاولى في وصف الشيخة الناجية لا وجود لها اطلاقا - [01:06:37](#)

الجماعة هذه هي سبيل المؤمنين الجماعة هذه هي جماعة الخلفاء الراشدين احاديث العرب ابن سارية ما فيها روايتان حتى يقال او يشكك فيها كما قد يمكن ان يراد التشكيك في رواية ما انا عليه واصحابي. الجماعة اذا هي سبيل - [01:07:02](#)

وبنين التي شرحتها انفا كتابا وحديثا فماذا يضرنا اذا خسرنا الجماعة هنا بالرواية الاولى ما انا عليه واصحابي لان اصحابه اصحابه عليه السلام هم المؤمنون الذين وعد المخالفون لهم بان لهم جهنم في الاية التي بدأت الاستدلال بها - [01:07:30](#)

انه لا يجوز الاعتماد فقط على الكتاب والسنة بل ولا بد من اضافة سبيل المؤمنين المذكور في الاية الكريمة فمن فسر الجماعة في حديث الفرقة الناجية لانه طائفته فقط دون ان يأتي بالدلة من الكتاب والسنة ومن ذلك - [01:08:03](#)

انه على ما كان عليه المؤمنون الاولون فيكون قد حمل الحديث حديث الجماعة على غير المحمل الصحيح وحينئذ يكون تأويل في الحديث يكون تأويلا غير صحيح. واختم كلمتي هذه بمناقشة بمناقشة جرت - [01:08:30](#)

بين احد السلفيين وآخر من الاسلاميين وآخر من الاسلاميين ممن يدعو الى الكتاب والسنة ولكن لم يكن متنبها في هذه الضميمة التي لا تستقيم دعوة الاحزاب الاسلامية الا بتبنيها فكرا او لا - [01:09:03](#)

وتطبيقها عمليا ثانيا وهي اتباع سبيل المؤمنين قلت له اذا سئلت ما مذهبك ما هو جوابك قال اقول مذهبي مسلم قلت له هذا جواب قاصر قال لما قلت لان كل مسلم - [01:09:31](#)

مهما كان منحرفا او مستقيما يقول انا مسلم مثلا نبدأ بالأهون الأهون اذا سئل الحنفي ما مذهبك ولا يريد ان يحشر ان يحشر نفسه في مناقشة يقول انا مذهب مسلم - [01:09:59](#)

والشافعي ثمان يقول انا مسلم الى اخره لكن الحنفي يقول الايمان لا يزيد ولا ينقص الشافعي يقول الايمان يزيد وينقص الى اخره اذا جوابك لانك مسلم وجواب ذاك بانه مسلم - [01:10:24](#)

لا يحدد مذهبك تماما. ففهمها فقال اقول حينئذ انا مسلم على الكتاب والسنة قلت له كذلك كل مسلم حتى الامثلة التي ضربتها لك انفا هل هناك حنفي يقول انا مسلم - [01:10:47](#)

نشفع للكتاب والسنة هل هناك شافعي يقول لست على الكتاب والسنة ساقول لك هل هناك اباضي من الخوارج الموجودون اليوم في الارض الاسلامية يقول انا لست على الكتاب والسنة بل هل هناك - [01:11:08](#)

شيعي. هل هناك رافضي يقول انا لست على الكتاب والسنة كلهم يقولون نحن اهل الكتاب والسنة وهذا ما سبق بيان هانفا كل المسلمين مهما كان الخلاف بينهم شديدا وكثيرا كلهم يقولون الكتاب والسنة ولكن لا احد منهم يقول - [01:11:27](#)

وعلى منهج السلف الصالح الا الذين ينتمون الى منهج السلف الصالح اي نحن الذين ما ادري اقول نفخر او لا يجوز لنا ان نفخر اننا ننتمي الى السلف الصالح ونقول اذا ما سألنا - [01:11:49](#)

انا سلفي انتهى الامر. لانه معنى سلفي على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فلما بينت له هذا فقلت لا قلت له لا يكفي ان تقول انا مسلم عن الكتاب والسنة لانه كل الطوائف والجماعات يقولوا عن كتاب السنة - [01:12:11](#)

قال اقول اذا انا على الكتاب والسنة لانه امن معي بعد مثل هذه المحاضرة بالمحاضرات قال اذا انا اقول على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح قلت وانا اعرف انه اديب من الادباء وكاتب من الكتاب - [01:12:32](#)

الا تجد في لغتك العربية التي تأدبت بها وتكلمت بها وتكتب بها الا تجد لك لفظة اختصر جوابك هذا. انا مسلم على الكتاب والسنة.

واعلم منهج السلف الصالح وصمته قلت يعني اذا قلنا انا سلفي - [01:12:56](#)

الا يؤدي عبارتك الطويلة انا على الكتاب والسنة اجاب بالاجاب هذه هي حقيقة الدعوة السلفية وتلك هي المخالفات لحزب التحرير وكل الجماعات القائمة اليوم على وجه الارض ونحن حينما نقول هذا لا نعادي حزبا - [01:13:24](#)

ولا نعادي جماعة او طائفة وانما نحن دائرتنا اوسع من اي دائرة يتبناها اي حزب على وجه الارض. انا اعرف من حزب التحرير انه من نظام اذا تبني فرد من افراده رأيا يخالف رأيه اي رأي الذي يتبناه الحزم - [01:13:52](#)

تفصل ويقال له لست منا نحن لا نقول هكذا. انا اعرف مثلا ان من افكار حزب التحرير ان المرأة لها حق ان تنتخب وان تنتخب فلن تجد تحريريا فهم من الكتاب والسنة - [01:14:18](#)

ان المرأة ليس لها مجال للتدخل في هذه الامور التي تسمى اليوم بالسياسة لا ان تتعلم ما يناسب انوثتها ما يناسب رقتها ولطفها الى اخره اما ان تنتخب وتنتخب لو تبني شخص من حزب التحرير هذا الرأي يخالف فيه حزب التحرير - [01:14:41](#)

فسوف يفصل. اما نحن فنقبل حزب التحرير واخوان مسلمين وجماعة تبليغ ولكن على اساس يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا - [01:15:07](#)

واعظم من نور الله فنحن ندعو كل مسلم الى ان يتبنى هذا الاصل ثم يتفرع عليه فروع كثيرة وكثيرة جدا حينئذ يصبحون معنا. قد يختلفون معنا في التطبيق. لان التطبيق يحتاج الى علم. ونحن نقول - [01:15:29](#)

ان العلم بالكتاب والسنة مع الاسف الشديد لا يعتني الجماعات الاسلامية بها ومع ذلك فهم يريدون ان يقيموا الدولة الاسلام على الجهل بالاسلام فنقول لقد كان لكم في رسول الله - [01:15:54](#)

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فرسول الله عز وجل بدأ بتعليم الناس وبدعوتهم الى العقيدة اولا ثم الى العبادات وتحسين السلوك ثانيا وهكذا ينبغي ان يعيد التاريخ نفسه وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين - [01:16:19](#)

لو سمحت هل يعني يكون عندك استعداد سهل للقاء مع بعض الرؤوس مع حزب التحرير؟ نعم من الاستعداد بس الان ان كان الوقت خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:16:49](#)